

## شرح بلوغ المرام – الدرس (291) د. عماد السواعير

عماد السواعير

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لسيدنا وللحاضرين والسامعين والدينا ولجميع المسلمين. وعن جابر من نعم الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ما قضى - 00:00:00  
وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر منذر جيشه يقول صبحكم ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بذلة وكل بذلة ضلاله. رواه مسلم وفي رواية له كانت خطبة النبي صلى الله - 00:00:21  
عليه وسلم يوم الجمعة يحمد الله ويثنى عليه ثم يقول على اثر ذلك وقد علا صوته وفي رواية له من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. وللننسائي وكل ضلال - 00:00:51

احسن الله اليكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله - 00:01:11  
ان الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتني في الله هذا هو درسنا الثاني والتسعون بعد المئة. من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمة الله تعالى - 00:01:32  
رحمة واسعة. ولا زلنا احبتني في الله في الاحاديث التي ساقها المؤلف رحمة الله في باب الجمعة او في كتاب من كتاب الصلاة. وانتهى بنا الكلام عند حديث جابر بن عبد الله. والذي ذكره المؤلف رحمة الله وذكر له رواية - 00:01:52

في مسلم ورواية ثلاثة عند النساء. نبوب على الحديث الذي سمعتم قراءته بقولنا القدر المجزي في خطبة الجمعة القدر المجزي في خطبة الجمعة ما الواجب على الخطيب فعله وقوله يوم الجمعة - 00:02:12

ولقد تقدم لنا في درسنا الماضي بيان ان خطبة الجمعة واجبة فلو جاء الخطيب فدخل المسجد فصل في الناس وانصرف ما صحت الصلاة وتكلمنا مفصلا عادل مسألة ونقلت لكم ان هذا هو قول جماهير اهل العلم. اقول - 00:02:41

هذا الحديث الذي ذكره المؤلف وهو حديثنا المشهور حديث جابر بن عبد الله كان النبي عليه الصلاة والسلام او كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه علا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيشه يقول صبحكم ومساكم - 00:03:04  
ويقول اي النبي عليه الصلاة والسلام اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر محدثاتها وكل بذلة ضلاله. قال الحافظ رواه مسلم. قال وفي رواية له اي لمسلم. كانت خطبة النبي عليه الصلاة - 00:03:24  
الصلاه والسلام يوم الجمعة يحمد الله ويثنى عليه ثم يقول على اثر ذلك وقد علا صوته ما ذكره من قوله اما بعد فان خير الحديث قال الحافظ ايضا في رواية له اي لمسلم - 00:03:45

من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له ثم قال وللننسائي وكل ضلاله في النار اقول احبتني في الله معلقا على روایتی النساءی رواية النساءی هذه الروایة ایها الحبة الكرام - 00:04:04  
اخرجها الامام النساءی كما قال الحافظ من طريق ابن المبارك عبد الله الامام الجبل العلام عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابیه محمد باقر عن جابر بلفظ - 00:04:31

وكل محدثة بذلة وكل بذلة ضلاله في النار وكل ضلاله في النار وهذه الروایة التي سمعتم اسنادها اسنادها صحيح اسنادها صحيح فرواته قواتها جبال ابن مبارك سفيان جعفر ابن محمد محمد جابر - 00:04:53

الا ان الروایة هذه اعلت احبتني في الله بعل منها تفرد عبد الله بن المبارك عن سفيان بن عيينة بها عن بقية اصحاب جعفر بن محمد

الحاديـث يروـيـه عن جـعـفـرـ بنـ مـحـمـدـ جـمـعـ منـ الـكـبـارـ 00:05:23

كـلـهـ لمـ يـذـكـرـ هـذـهـ الـرـوـاـيـةـ الـزـيـادـةـ كـلـ ضـلـالـةـ فـيـ النـارـ وـاـنـ مـنـفـرـدـ بـهـاـ ايـهـاـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ اـبـنـ الـمـبـارـكـ عـنـ سـفـيـانـ وـلـكـ هـذـهـ الـعـلـةـ حـقـيـقـةـ اـجـيـبـ عـنـهـ بـاـنـ اـبـنـ الـمـبـارـكـ حـافـظـ مـتـقـنـ.ـ وـكـذـاـ سـفـيـانـ 00:05:51

وـالـعـلـةـ ثـانـيـةـ مـاـ ذـكـرـهـ شـيـخـ الـاسـلـامـ وـهـوـ نـكـارـةـ مـتـنـهـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ يـقـولـ يـقـولـ يـاـ كـرـامـ كـلـ ضـلـالـةـ فـيـ النـارـ هـذـاـ مـتـنـ مـنـكـ اـذـ لـيـسـ كـلـ ضـلـالـةـ فـيـ النـارـ يـقـولـ شـيـخـ الـاسـلـامـ مـاـ مـعـنـاهـ؟ـ قـدـ يـجـهـدـ الـعـالـمـ فـيـ بـيـنـيـ عـلـىـ حـدـيـثـ ضـعـيـفـ عـبـادـةـ اوـ مـسـأـلـةـ فـيـضـلـ.ـ وـتـكـونـ ضـلـالـةـ 00:06:16ـ وـهـلـ يـعـنـيـ ذـكـرـهـ شـيـخـ الـاسـلـامـ رـحـمـهـ اللـهـ وـاجـيـبـ عـنـ كـلـامـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اوـ قـدـ يـجـابـ عـنـ كـلـامـ تـقـيـ الدـيـنـ بـالـعـبـاسـ اـيـهـاـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ 00:06:44

بـاـنـ الـمـقـصـودـ هـنـاـ عـنـ الـضـلـالـةـ التـيـ فـيـ النـارـ الـضـلـالـةـ التـيـ عـائـدـةـ إـلـىـ الـبـدـعـةـ اـمـاـ مـاـ ذـكـرـهـ فـاـنـهـ يـرـجـعـ إـلـىـ الـخـطـأـ الـمـأـجـورـ عـلـيـهـ صـاحـبـهـ اـذـ اـجـتـهـدـ الـحـاـكـمـ فـاـخـطـأـ فـلـهـ اـجـرـ فـعـلـهـ اوـ قـوـلـهـ يـقـالـ عـنـهـ خـطـأـ 00:07:02

اـمـاـ الـضـلـالـةـ فـاـنـمـاـ تـطـلـقـ عـلـىـ الـبـدـعـةـ اـمـرـ الـمـحـدـثـ الـمـضـادـ لـسـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـاعـلـتـ اـيـضـاـ يـاـ كـرـامـ وـهـيـ عـلـةـ تـسـمـعـونـهـاـ وـتـحـتـاجـ إـلـىـ فـهـمـ عـمـيقـ وـتـبـعـ دـقـيقـ.ـ اـعـنـيـ هـذـهـ الـعـبـارـةـ وـهـيـ اـعـرـاضـ الـاـمـامـ 00:07:27ـ مـسـلـمـيـنـ عـنـهـ مـسـلـمـ يـخـرـجـ لـكـ الـحـدـيـثـ مـنـ طـرـيـقـ مـحـمـدـ بـنـ جـعـفـرـ عـنـ جـاـبـرـ وـلـاـ يـذـكـرـ لـكـ هـذـهـ الـلـفـظـةـ الـحـفـاظـ اوـ الـعـلـمـاءـ يـقـولـونـ اـنـ اـعـرـاضـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ عـنـ رـوـاـيـةـ 00:07:54

لـاـ اـقـولـ يـدـلـ عـلـىـ ضـعـفـهـاـ.ـ لـكـ يـدـلـكـ عـلـىـ شـيـءـ فـيـهـاـ قـلـ اـنـ شـئـتـ مـظـنـةـ الـظـعـفـ اوـ فـيـهـاـ شـيـءـ فـيـهـاـ عـلـةـ وـلـيـسـ هـذـاـ بـلـازـمـ وـلـيـسـ هـذـاـ وـلـيـسـ هـذـاـ بـالـاسـمـ لـذـاـ حـكـمـ عـلـىـ هـذـهـ الـرـوـاـيـةـ بـالـضـعـفـ شـيـخـ الـاسـلـامـ رـحـمـهـ اللـهـ 00:08:17

وـمـحـمـدـ عـمـرـوـ عـبـدـ الـلـطـيـفـ مـحـدـثـ مـصـرـيـ مـتـاـخـرـ تـوـفـيـ قـرـيـبـاـ.ـ حـكـمـ عـلـيـهـ بـالـضـعـفـ وـاعـلـهـ بـالـشـذـوـذـ وـعـلـهـ بـالـشـرـوـطـ وـلـمـ اـقـفـ عـلـىـ بـحـثـيـ القـاـصـرـ عـلـىـ مـنـ اـعـلـ الـحـدـيـثـ اـعـنـيـ هـذـهـ الـرـوـاـيـةـ قـبـلـهـاـ لـمـ اـقـفـ عـلـىـ ذـلـكـ 00:08:45

وـالـذـيـ يـظـهـرـ لـيـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ اـعـلـ اـلـمـ اـعـلـمـ اـنـهـ مـحـفـوـظـةـ صـحـيـحةـ وـاـنـ الـعـلـلـ مـذـكـورـةـ يـجـابـ عـنـهـ هـذـهـ الـزـيـادـةـ لـيـسـ فـيـهـاـ مـخـالـفـةـ لـمـ سـبـقـ اـيـهـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ اـعـلـ.ـ وـرـوـاتـهـاـ ثـقـاتـ الـجـبـالـ حـفـظـةـ.ـ مـتـقـنـونـ.ـ اـنـتـقـلـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللـهـ 00:09:10ـ

اـلـالـفـاظـ.ـ قـوـلـهـ فـيـ الـحـدـيـثـ صـبـحـكـمـ قـالـ كـانـهـ مـنـذـرـ جـيـشـ يـقـولـ يـعـنـيـ كـأـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يـنـذـرـ جـيـشـاـ يـنـذـرـ النـاسـ قـدـومـ جـيـشـ فـيـقـولـ وـصـبـحـكـمـ وـمـسـائـكـمـ.ـ اـيـ اـنـ عـدـوـ الـجـيـشـ نـزـلـ بـكـمـ صـبـاحـاـ 00:09:39

يـعـنـيـ كـيـفـ سـيـكـونـ حـالـ مـنـ يـنـذـرـ النـاسـ نـزـولـ جـيـشـ كـيـفـ بـنـعـومـةـ؟ـ لـاـ سـيـنـادـيـ باـعـلـ صـوـتـهـ لـيـنـذـرـ النـاسـ قـدـومـ جـيـشـ قـوـلـهـ بـدـعـةـ.ـ هـيـ بـدـعـةـ اـيـهـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ بـدـعـةـ فـيـ اللـغـةـ 00:10:00

لـهـ عـدـ منـ الـمـعـانـيـ مـنـهـاـ الشـيـءـ الـحـسـنـ وـمـنـهـاـ اـحـدـاـتـ شـيـءـ عـلـىـ غـيـرـ مـثـالـ سـابـقـ بـدـيـعـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ اـمـاـ فـيـ الـشـرـعـ فـيـ الـاـصـطـلاحـ فـهـيـ طـرـيـقـةـ مـخـتـرـعـةـ فـيـ الـدـيـنـ طـرـيـقـةـ مـحـدـثـةـ مـخـتـرـعـةـ فـيـ الـدـيـنـ تـضـاهـيـ الـشـرـعـيـةـ تـضـاهـيـ الـطـرـيـقـ الـشـرـعـيـةـ 00:10:23ـ يـقـصـدـ بـالـسـلـوـكـ عـلـيـهـ الـمـبـالـغـةـ فـيـ التـعـبـدـ لـلـهـ يـقـصـدـ بـالـسـلـوـكـ عـلـيـهـ الـمـبـالـغـةـ فـيـ التـعـبـدـ لـلـهـ وـلـيـسـ لـهـ عـصـرـ شـرـعـيـ.ـ هـذـيـ بـدـعـةـ طـرـيـقـةـ مـحـدـثـةـ مـخـتـرـعـةـ فـيـ الـدـيـنـ.ـ يـعـنـيـ لـيـسـتـ فـيـ الـدـيـنـ هـذـاـ اـنـ الـدـنـيـاـ هـذـاـ مـنـ الـدـنـيـاـ.ـ فـلـاـ يـقـالـ عـنـهـ بـدـعـةـ 00:10:54

فـالـبـدـعـةـ طـرـيـقـةـ مـحـدـثـةـ فـيـ الـدـيـنـ.ـ طـرـيـقـةـ مـحـدـثـةـ.ـ لـمـ تـكـنـ عـلـىـ عـهـدـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـلـاـ عـلـىـ عـهـدـ اـسـلـافـهـ.ـ اـصـحـابـهـ وـيـقـصـدـ بـهـاـ مـاـذـ تـعـبـدـ فـقـدـ يـحـدـثـ اـلـاـنـسـانـ وـنـقـصـدـ التـعـبـدـ كـانـ يـزـيدـ فـيـ صـلـاـةـ رـكـعـةـ سـهـواـ 00:11:15

هـذـاـ اـحـدـاـتـ صـحـيـحـ لـكـ لـاـ يـسـمـيـ حـدـثـهـ هـذـاـ اوـ اـحـدـاـتـهـ هـذـاـ لـاـ يـسـمـيـ لـاـ يـسـمـيـ بـدـعـةـ.ـ لـاـ يـسـمـيـ بـدـعـةـ اـذـ الـبـدـعـةـ لـهـ قـيـودـ اـيـهـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ لـابـدـ تـكـونـ فـيـ الـدـيـنـ وـيـقـصـدـ بـهـاـ التـقـرـبـ لـلـهـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ وـتـمـةـ قـوـاـدـلـلـبـدـعـ مـذـكـورـةـ 00:11:38ـ مـبـسـوـطـةـ فـيـ بـابـهاـ قـوـلـهـ فـيـ هـذـهـ الـرـوـاـيـةـ كـانـتـ خـطـبـةـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ يـحـمـدـ اللـهـ اـيـ يـقـولـ قـوـلـهـ يـحـمـدـ اللـهـ يـقـولـ اـنـ حـمـدـ اللـهـ نـحـمـدـهـ وـنـسـتـعـيـنـهـ وـنـسـتـغـفـرـهـ وـنـعـوـذـ بـالـلـهـ مـنـ شـرـورـ اـنـفـسـنـاـ وـمـنـ سـيـئـاتـ اـعـمـالـنـاـ 00:11:58

مـنـ يـهـدـهـ اللـهـ فـلـاـ مـضـلـ لـهـ.ـ وـمـنـ يـضـلـ فـلـاـ هـادـيـ لـهـ.ـ وـاـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيـكـ لـهـ.ـ وـاـشـهـدـ اـنـ مـحـمـداـ عـبـدـ وـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـمـ يـتـلـوـ اـيـاتـهـ مـنـ الـقـرـآنـ كـمـاـ هـوـ مـعـلـومـ عـنـدـكـمـ.ـ يـاـ اـيـهـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـنـقـواـ اللـهـ حـقـ تـقـاـتـهـ 00:12:27

ولا تموتون الا وانتم مسلموون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم. من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجال اهلا كثيرا ونساء وانقوا الله الذي تسعالون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولـا - 00:12:47  
يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. هذه الجمل التي ذكرتها كلها دلت عليها احاديث صحيحة من حديث ابن عباس في صحيح مسلم ومن حديث ابن مسعود - 00:13:07

في سنن ابي داود وغيرهما وهي التي تسمى بخطبة الحاجة اذا هذا معنى قوله يحمد الله. يقول هذه الجمل انتقل احبيتي في الله الى المسائل الفقهية المسألة الاولى التي يوبنا عليها في الحديث. القدر المجزئ في خطبة الجمعة. يعني يا اخوانى ما الذي يجب ان يفعل ان يقوله الخطيب - 00:13:27

هل لو قال استغفر الله ونزل اجزاء هل لو وقف وقال الحمد لله انتهى؟ هل لو قرأ اية من كتاب الله اجزأ؟ ام يجب عليه ان يأتي بأركان للخطبة احبيتي في الله - 00:14:03

اختلف العلماء في القدر المجزئ من خطبة الجمعة على اقوال ساذكرها جملة ثم افضل في الاخير لانه متقاربة القول الاول قول جمهور العلماء الشافعى واحمد ومالك في مشهور مذهبة قالوا القدر المجزئ على تفصيل بينه بين هؤلاء الذين سميتهم ساذكره في الاخير - 00:14:18

قالوا ايها الاحبة الكرام القدر المجزئ ان يحمد الله وان يصلى على النبي عليه الصلاة والسلام وان يعظ الناس فيأمر بالتقى وان يقرأ شيئا من القرآن وان يقرأ شيئا من القرآن - 00:14:54

وزاد الشافعية الدعاء اذا هذا هو ايها الاحبة الكرام القدر المجزئ عند الجمهور على تفصيل بينهم ساذكره في الاخير. لكن احب لك من باب الضبط ان تتصور ان المسألة على القولين او ثلاثة. اما تفصيل مذاهب اصحاب القول الاول في خلاف بينهم يسير ساذكره في الاخير. واضح يا اخوانى؟ اذا نقول قول - 00:15:26

اول ان القدر المجزئ لا بد ان يأتي بالحمد والصلوة وقراءة القرآن والامر بالتقى. وزاد الشافعى كذلك الدعاء كما ساذكر بعد قليل بما استدل هؤلاء؟ قالوا لاننا امرنا بالسعى الى الذكر فاسعوا الى ذكر الله. دل هذا على وجوب الذكر - 00:15:52

قالوا وذكر الله المأمور به فسره النبي صلى عليه الله وسلم بفعله ذكر الله المأمور به في الآية فسره النبي عليه الصلاة والسلام بفعله على المنبر فقال ان الحمد لله الى اخره ذكر الآيات امر بالتقى الى اخره - 00:16:14

واضح يا اخوانى؟ استدلله ايضا استدلوا بحديث الباب ان هذا كان ديدن النبي عليه الصلاة والسلام. يقول لك جابر كان اذا خطب يقول كذا وكذا واستدلوا ايضا بحديث جابر ابن سمرة - 00:16:37

كان النبي عليه الصلاة والسلام او كان للنبي صلى عليه الله وسلم خطيبتان يجلس بينهما ويقرأ القرآن ويذكر الناس يقرأ القرآن وايش؟ ويذكر الناس وهذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه - 00:16:59

وقال الجمهور يا كرام ردا على الاحناف كما ستسمعون. قالوا لو اقتصر على التسبيح او التحميد او التحليل فان ذلك لا يسمى خطبة صعد فقال سبحان الله هذا لا يقال عنه انه خطب. لو وقف على المنبر والقى سؤالا هذا لا يقال عنه ايش؟ انه خطأ - 00:17:24  
كما استدلوا بحديث الذي رواه ابن ماجة كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو ابتر. وهذا الحديث ضعفه الالباني كما هو معلوم عندكم. وقبله البىهقي وغيره هذا القول الاول - 00:17:50

وان شئت فاصنع كما صنع اخوك وافتح قوسا لتفصل المذاهب. الشافعية قالوا اركان الخطبة الحمد والصلوة والامر بالتقى وقراءة القرآن والدعاء الحنابلة مثلهم بنقص الدعاء وبالموعظة بدل التقى يعني تحمد تصلي تعظ تقرأ القرآن - 00:18:12

الشافعية لابد ايش؟ ان تأمر بالتقى. احنا قالوا تعظ المالكية وهذا كله مندرج تحت القول الاول يا اخوانى مالكية تفصيل مذهبهم يا طلبة العلم؟ قالوا اقله ما يقع عليه اسم الخطبة عند العرب - 00:18:46

هذا هو القدر المجزئ اقل ان يأتي الخطيب باقل شيء يقع عليه اسم الخطبة عند العرب. يعني العربي اذا سمع هذا الكلام فيقول هذه ايش؟ خطبة. فيقول هذه خطبة - 00:19:10

فيأتي باقل شيء هو عند العرب يسمى خطبة قال ابن العرب المالكي قال يا احمد ويصلی ويقرأ القرآن ويأمر وينهى كقول الشافعية والحنابلة واحببت ان افصل الكلام حقيقة الاختلاف وجدته في كتب الفقه في النقل عن المالكية. فقالوا المالكية يقولون القدر المجزئ وهذا حقيقة عن بعض المالكية. وبعض المالكية قال ايتها الاحبة - 00:19:27

كقولي كقول الحنابلة والشافعية. لذا جعلت هذا القول قولا واحدا. قول جمهور العلماء. لم؟ في قابل القول الثاني. القول الثاني في هذه المسألة يكفي الاقتصر على الحمد او التسبیح او الاستغفار - 00:20:07

يكفي باختصار عن الحمد او التسبیح فلو اتي بتسبیحة واحدة اجزاء. لو قال سبحان الله خلاص هذی خطبة جمعة وھؤلاء ایها الاحبة الكرام القائلون بهذا القول هم الاحناف وبعض المالكية - 00:20:29

ومن العجائب والعجبات جمة هو اختيار ابن تيمية رحمة الله ليس في هذا يعني تنقصنا نعوذ بالله. لكن هذا اختيار شیخ الاسلام رحمة الله بما استدلوا ایاك ان تسفه هذا القول تتسرع ترى فيه وجاهة. استمع الى الادلة قالوا - 00:20:56

الله امرنا بایش بالسعي الى ذکر الله. صحيح فالایة لم تعین ذکرا بعینه الایة لم تعین ذکرا بعینه. فيقع اسم الذکر على او فيجزی فيجزی اقل ما يقع عليه اسم الذکر - 00:21:15

سبحان الله ذکر او لیست ذکر؟ ذکر. الله امرنا بالذکر وانت قلت سبحان الله اذا ذکرت هذا کلام الاحناف ایها الاحبة الكرام استدلوا ايضا بخبر يروی في كتب الفقه وكتب الادب - 00:21:45

ذکر العینی والزبیلی وغیرهما ان عثمان رضی الله تعالی عنہ لما تولی الخلافة في اول جمعة صعد المنبر فقال الحمد لله فارتज علیه يعني اغلق علیه وارتज علیه وقال ان ابا بکر وعمر کانا يعдан لهذا المقام - 00:22:08

وانتم الى امام فعال احوج منکم الى امام قوا وستأتمکم الخطب من بعد. واستغفر الله ثم نزل فصلی وهذه القصة ایها الاحبة الكرام ضعیفة ولیست بصحیحة - 00:22:41

جمع من العلماء منهم الذين ذکرت وذکرها الشیخ شیخنا ابو عبید الشیخ مشهور في كتابه قصص لا تثبت. وبين وجوه ضعفها وبطلانها. ایها الاحبة اذا هذه ادلة اصحاب هذا القول - 00:23:07

وحقیقة ایها الاحبة اصابني تردد شدید فيما هو الراجح في هذه المسألة هل هو قول الجمهور صریح الادلة ظاهر القوی في فعل النبي عليه الصلاة والسلام وما ذکروه ایها الاحبة الكرام من ادلة - 00:23:29

او هو احبتی في الله قول الاحناف واختیار شیخ الاسلام قال به جمع من المالکیة وانی اتوقف في هذه المسألة المسألة الثانية اتفق الائمة الاربعة ولا اعلم لهم مخالفًا على استحباب رفع - 00:23:53

الصوت من قبل الخطیب استدللا بحدثی الباب فان جابر قال احمرت عیناه وعلى صوته واشتد غضبه ولا عبارات اصرح من هذه العبارات على ان هذا كان فعل محمد صلوات ربی وسلامه عليه - 00:24:21

احمر وجهه ويعلو صوته ويشتد غضبه. وقال العلماء لان ذلك ابلغ في ایصال اتصال للمعلومة وشد انتباھ الناس لذلک احبتی في الله ونعوذ بالله من شرور انفسنا اتنا نصنع ذلك على المنبر يا ابا عبد الله. تأسیا واقتداء. کثیر من الناس - 00:24:51

یسأل اخاکم العبد الضعیف. لماذا لا يكون او تكون الخطبة كالدروس؟ لن تكون الخطبة كالدروس. اتباعا للسنة ولا تكون خطوطك الدروس ابدا مقام الخطابة ليس کمقام التدریس يا کرام كل من ارتقى منبرا یعلم ذلك - 00:25:19

فنحن حينما نرفع اصواتنا انما نطبق بذلك سنة نبینا عليه الصلاة والسلام کان اذا خطب اشتد غضبه علا صوته احمر وجهه يقول جابر يصف لك حال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:39

لذلك ایها الاحبة الكرام هذه رسالة الى الذين ينکرون على الائمة رفع اصواتهم او اظهار غضبهم على المنبر. لان هذا المقام لا یلیق بمقام الدعوة الى الله. انا ذکر لی ذلك کثیرا. سواء عنی او عن غیری من - 00:25:55

الخطباء الموفقین في هذا الباب من يرفعون اصواتهم ويشتد غضبهم فيقال لهذا المستشكل هذه هي السنة وان العلماء متفقون على استحباب ذلك ولا عبرة بانك تکرهه لا عبرة برأيك وهو اک - 00:26:12

وبعض الناس ايها الاحبة الكرام لا يحب هذا لانه يرى نفسه اعلى من ان ترفع صوتك عليه هذا موجود في بعض النفيسيات التي تحتاج الى علاج ايماني يرى ان رفع الصوت عليه ليس - 00:26:38

من اللادب بل يرى انه ينبغي الا يرفع الصوت في مقامه وحضرته. والله المستعان وهذا ايها الاحبة الكرام والله من قلة الفقه وقلة العلم لذلك الخطيب الذي يرفع صوته هذا يطبق سنة نبيه عليه الصلاة والسلام. فضلا كما ذكرت لكم ان مقام الخطابة ليس كمقام التدريس - 00:26:59

ابدا انما مقام التدريس الانسان يتكلم باريحية ويستطيع ان يقف ويستطيع ان يسأل ويستطيع ان يحاور وان يتكلم وان يشرب وان يفعل ما يشاء. اما الخطبة امرها يختلف والخطيب ايها الاحبة الكرام - 00:27:22

يمر بحالة نفسية شديدة وصعبة. اياك تظن ان ارتقاء المنبر هذا سهل عبد الملك بن مروان يروى عنه انه شاب مبكرا فسئل عن جيبه فقال شيبني صعود المنابر ارتقاء الله - 00:27:42

صعود المنابر ليس سهلا والانسان ايها الاحبة الكرام حينما يقف نقول مبلغا عن الله انما يؤدي الناس فرض الله بكلامه مقام صعب تحتاج ان تقول شيئا تصلح به عقائد الناس - 00:28:03

تصلح به عبادات الناس. تقوم به اعوجاج سلوك الناس ليست خطبة الجمعة ايها الاحبة الكرام شيئا يقرأ بسهولة ورسالة جاهزة تقرأها وانتهي الامر. هذا صنيع من لا يحمل هم الامة ولا صلاحها ولا اصلاحها - 00:28:20

اسهل شيء ان تقرأ ورقة وان تسرد سردا دون ان تظهر انفعالا وحماسا وهذا الانفعال وهذا الحماس الذي انت متابع فيه اعلم ايها المستمع الكريم انه على حساب صحة هذا الخطيب - 00:28:39

يعلم الله ما يلاقيه الانسان ايها الاحبة الكرام بعد الخطبة يقول لي شيخنا الشيخ حمزة حفظه الله يقول ما يهدأ لبيان حتى انزل على المنبر وهذا حال المتكلم. لا اشعر ابدا براحة يوم الجمعة حتى انتهي من الخطبة - 00:29:00

قبل ذلك ما احسن شيئا. من طعام ولا كلام ولا شيء ما استطعنا ان اتكلم مع احد لمن المقام مقام عظيم. ويقول الشيخ صالح ال الشيخ بما معناه كثير من الناس الذين يحملون العلم الشرعي امثالكم ايها الاحبة الكرام - 00:29:24

يكلف ويعينا بمحاضرة. وهي نافلة ولا يكلف ولا يعنى بخطبة وهي فرض واجبة الخطبة ابلغ الخطبة واجبة. واجبة لذا تحضر لها احسن من تحضيرك للدرس فاستعد لها تحمل همها واعباءها - 00:29:42

هم دين الامة في في عنقك في رقبتك اذا نسأل الله ان يعيننا على تبليغ الرسالة وادائي واداء الامانة. نعم ومن الطرائف الطرائف جمة اني في بحر الاسبوع الماضي رأيت نفسي على المنبر اخطب فتعطل نظام الصوت وكان الشيخ حمزة في المسجد - 00:30:00

وقدت الرؤية كما هي في الجمعة هذه تعطى نظام الصوت في بداية الخطبة كان الشيخ حمزة حاضرا الله المستعان مع اني ما حدثت بها سبحانه الله لكن وقعت كما رأيت. والله يتولانا واياكم. المسألة الثالثة ايها الاحبة الكرام - 00:30:26

ذم البدع ذنب البدع. هذا الحديث فيه دلالة ظاهرة وصرحة على ذم البدع في شرعنا العظيم وان البدع ايها الاحبة الكرام اصل واس واساس في هدم الدين ولا اعلم شيئا - 00:30:47

اخطر على دين الناس بعد الشرك من البدع بل ان العبد لا يصل الى الله في عباداته وطاعاته الا اذا سلم من الشرك والبدع ولا تقبل الاعمال الا بتوحيد واتباع - 00:31:08

لذلك ايها الاحبة الكرام اسمع يا ابا عبد الله في كل جمعة يحضر النبي عليه الصلاة والسلام من ايش؟ من البدع فيقول كما سمعتم كل بدعة ضلاله لذا ايها الاحبة الكرام - 00:31:28

ان الواجب هذا الدعاء اليوم ان يحذروا الناس من البدع. وان الواجب على الناس اليوم ان يحذروا الوقوع في البدع فان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في البخاري ومسلم من حديث عائشة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:31:46

يعني مردود مردود ويقول ابن عمر كل بذلة ضلاله ولو رأها الناس حسنة هذا رد على الذين يقولون بايش؟ بوجود البدعة الحسنة فلابد يوجد شيء اسمه بذلة حسنة. كل بذلة ضلاله - 00:32:10

وكل من اقوى الفاظ العموم ايها الاحبة الكرام لذلک احمد الله على نعمة السنة واحمد الله انك تجانب البدعة واهلها. في البدع ايها الاحبة الكرام خطيرة وخطيرة جدا البدع هي بريد ابليس الى الناس - [00:32:34](#)

يريد ابليس للعباد يشغلهم بالاحاديث والابتداع في دین الله جل في علاه والبدع على مراتب ترى. منها ما يصل الى الكفر نسأل الله العافية. ولا الزندقة ما هو دون ذلك. لكنها ترد قبول العمل والله المستعان - [00:32:56](#)

ننتقل الى حديث اثر ابن عمر اخرجه اللالكائي بأسناد صحيح كل بدعة ضلاله ولو رأها الناس حسنة. نعم. اثر اه عمار احسن الله اليك. نعم حديث عمار يا فاضل رضي الله عنهمما قال سمعت رسول الله صلى الله ومن الذي ومن الاشياء التي تحزنك - [00:33:16](#) من بعض من ازع الله قلوبهم ونسأل الله لنا ولهم الهدایة. انه اذا اراد تسفیها اقوال اصحاب السنة والجماعۃ. فقال قولوا فيقول مستدرکا فيقول هكذا. الان يخرج لك اصحاب كل بدء ضلاله - [00:33:52](#)

الان يخرج لك اصحاب كل بدء ضلاله. من هم اصحاب كل بدء ضلاله؟ محمد عليه الصلاة والسلام. في كل جمعة كان يقول هذه العبارة لذلك لا شيء يفسد دین الناس كالبدع ايها الاحبة الكرام - [00:34:10](#)

وابليس يفرح بفرح بالبدعة. اشد من فرحة بالمعصية هذه كلمة سلفية اثيرة لما لان المبتدع يرى نفسه محسنا وفي الغالب ما يتوب من بدايته. خلاف العاصي منكسر ذليل يرجو رحمة ربہ ويحاف عذابه. اما المبتدع - [00:34:27](#)

الله المستعان. فانه لا يرى نفسه مخطئا. نعم رضي الله عنهمما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله عليه وسلم احسن الله اليك نبوب على حديث عمارۃ بقولنا استحباب تقصير الخطبة او قصر الخطبة - [00:34:48](#)

اورد ابن حجر يا كرام حديث عمار ابن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئن من فقهه قال رواه مسلم. هذا الحديث احبتی في الله كما سمعتم تخریجه رواه مسلم. لكنني انبه فاقول - [00:35:14](#)

هذا الحديث له قصة ذلك ان ابو وائل قال خطبنا عمار ابن ياسر فاوجز وابلغ فلما نزل من المنبر قالوا له يا ابا اليقطان خطبتك فاوجست وابلغت فلو كنت تنفست - [00:35:35](#)

يعني اطلت الخطبة فقال سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان طول صلاة ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مائنة من فقهه. هذا الحديث ايضا انبه تنبیها في التخربی انه من الاحادیث التي استدرکها الدارقطنی في كتاب - [00:36:03](#)

تتبع على الامام والصیام هذا الحديث من الاحادیث التي استدرک فيها الدارقطنی على مسلم في صحیحه في كتابه التبع. الا انه يا كرام طبعا مرجحا الوقف من حديث ابن مسعود في كتاب التبع رجح الوقفة من حديث ابن مسعود لكن الدارقطنی - [00:36:23](#)

في عادة ايها الاحبة الكرام فصحح الحديث في كتابه العلل فالحديث صحيح. حتى عند الدارقطنی. لكن قد يرد عليك احد فيقول لك هذا اذ طعن فيه الدارقطنی ثم عاد فصححه. نعم - [00:36:53](#)

الالفاظ قوله مئنة المئنة العلامة والامارة والدليل يعني علامة على فقهه امارة على فقهه على انه فقيه المسائل والفوائد المسألة الاولى ذهب جماهير العلماء وحکی الاجماع على هذا الى استحباب تقصير الخطبة - [00:37:14](#)

دون اخلال بارکانها. ذهب الجماهير وحکی القرافي والشوكاني الاجماع. على استحباب تقصير الخطبة لكن دون اخلال بارکانها اخلال يفوت المقصود منها استدلالا بهذا الحديث. وهو نص في هذه المسألة نص يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مائنة من فقهه. ايضا - [00:37:48](#)

استدل ايها الاحبة الكرام بحديث جابر ابن سمرة الذي سیأتهي معنا قال كنت اصلی مع النبي صلى الله عليه وسلم فكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا كانت صلاته قصدا وخطبته قصدا. قال الحافظ ای توسطا - [00:38:18](#)

القصد بالدال هو التوسط نعم وايضا ايها الاحبة الكرام دل على استحباب قصر الخطبة حديث جابر ايضا ابن سمرة عند ابی داود واصله في مسلم كان رسول الله ای عليه الصلاة والسلام لا يطيل الموعظة يوم الجمعة. انما هي کلمات یسیرات - [00:38:38](#) واستدل باثر ابن مسعود عند ابن ابی شيبة بسند صحيح قال ابن مسعود ان قصر خطبة الرجل ان قصر خطبة الرجل وطول صلاته

00:39:04 مئنة من فقه الرجل قريب من لفظ الحديث -

والقول الثاني في هذه المسألة مع اننا حكينا الاجماع. لكن ذهب الظاهري الى الوجوب وجوه ايش؟ تقصير الخطبة. والراجح الاستحباب ايها الاحبة الكرام تتبع ابن القيم يعني هذه فائدة نضعها بعد هذه المسألة. هدي النبي عليه الصلاة والسلام. وابن القيم ترى في كتابه الهدي ما هو - 00:39:25

زاد المعاد ولا يقال في كتابه الزاد صار عالما على المتن الفقهي الحنبلي. فالعلماء يقولون الهدي يعني زاد المعاد في هدي خير تتبع هدي النبي عليه الصلاة والسلام في اشياء كثيرة وكثيرة جدا. اذا هذا الكتاب ترى نفيس يا اخوانى - 00:39:52 وقال كلمة جميلة انقلها بمعناها. قال من عادة النبي صلى الله عليه وسلم تقصير الراتبة. الخطبة الراتبة. يعني قال وتطويل العارضة يعني يقع شيء اعتراضي فيحتاج الى ايش؟ ان يطول - 00:40:09

يعني مثلا جنائزه قادمة يؤخر الخطيب او شيء يحتاج الى بيان وتفصيل اكثر نازلة يحتاج الى شيء للتطويل والاصل ما هو التقصير اذا القول بالوجوب بعيد وبعيد جدا ايها الاحبة - 00:40:31

الكرام وهذا يدل على ان الخطيب ايها الاحبة الكرام ينبغي ان يتحلى بسنة النبي عليه الصلاة والسلام في هذين المقامين وان احسن الله عزاءنا في انفسنا واتكلم عن نفسي. مقصرون في هذا الباب جدا - 00:40:48

ولا سيما في تطويل الصلاة. فان الواحد منا يخطب نصف ساعة ويقرأ في دقيقة او دقيقتين ثم يعني نسب انفسنا الى السنة. وهذا ايها الاحبة الكرام تقصير. نسأل الله ان يغفر لنا ان يغفره لنا. فيحرص - 00:41:04

واحد منا ايها الاحبة الكرام يجاهد على تقصير الخطبة ما استطاع الى ذلك سببوا وانا بالتجربة وبعض الحاضرين جزاه الله خير يعلم ذلك بالتجربة. تبين لي ان الخطبة ان قصرت حصل المقصود منها - 00:41:23

حصل المقصود ببلاغة وبيان واصول فكرة الى الناس. ودون مشقة وتضييق عليهم. فان الكلام اذا طال اخره اوله. وينسى بعضه بعضا. ويميل الناس مهما كانت الخطبة جميلة ولا سيما مع كثرة مشاغل الناس وصواريختهم. فاحرصوا ايها الاحبة الكرام من كان منكم خطيبا على الا يزيد عن عشرين على احسن الاحوال. عشرين - 00:41:40

الحقيقة لما جربت هذا وجدته نافعا لنفسي. لنفسي اشعر اني انا انتفع بالخطبة اسأل الله ان ينفعنا واياكم اكثر كلما كانت خطبة اقصر ولا سيما ايها الاحبة الكرام ان الافكار تكون مرتبة ولا سيما طريقة المحاور واسباب علاج اثار فضائل - 00:42:08

هذا تتحكم في سير الخطبة ولا نعني بذلك ايها الاحبة الكرام ان الخطب الطويلة قبيحة لا بعض الناس اذا خطب ساعة ما تمل. ولا تكاد تطرف عينك وانت تستمع الى خطبته. لكن هدي النبي عليه الصلاة - 00:42:31

والسلام هو الاحد والاقرب. فكلما قصرت الخطبة كان ذلك ابلغ ومن جميل ما سمعت كلمة في وصف البلبل قالوا الخطيب البلبل هو الذي ان سكت قال الناس ليته استمر. وان استمر قالوا - 00:42:48

غير البلبل قالوا هو الذي ان واصل الحديث قال الناس ليته سكت بدأ الناس يتململ انتبه الناس يتململون فانتبه. نعم احرص على اطالة الصلاة وسيرد معنا ان شاء الله تعالى ما الذي يقرأ في الصلاة؟ اذا لن اتكلم عن موضوع اطالة الصلاة مع تقصيرنا الشديد - 00:43:08

الله لنا في هذا في هذا المقام ونسأل الله ان يعفو عننا وان يتوب علينا تركنا لهذه السنة في غالب صلوات الجمعة اننا نقرأ بقصار السور والله المستعان. نعم. الحديث الذي يليه - 00:43:32

حديث ام هشام رضي الله عنها قال ما قد تقام والقرآن المجيد الا على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقرأها كل جمعة على المنبر اذا الناس رواه مسلم - 00:43:49

هذا الحديث ايها الاحبة الكرام نبوب عليه بقولنا استحباب قراءة سورة قاف يوم الجمعة على المنبر من قبل الخطيب اورد الحافظ حديث ام هشام بنت حارثة رضي الله تعالى عنها قالت - 00:44:18

ما اخذت قاف والقرآن المجيد يعني سورة قاف الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقرأها كل جمعة على المنبر اذا خطب

الناس رواه مسلم هذا الحديث ايها الاحبة الكرام - 00:44:43

ابدا بمسائله وفوائده فتخرجه وفي صحيح مسلم ولا الفاظ صعبة فيه اقول المسألة الاولى وجوب قراءة القرآن في الخطبة وهذا قول جمهور العلماء كما تقدم وجوب قراءة شيء من القرآن - 00:45:02

في الخطبة وهذا مذهب جمهور العلماء كما تقدم الشافعي واحمد ومشهور مذهب مالك خالفا لابي حنيفة واحمد في رواية الذين يرون ماذا استحباب كما تقدم تذكرون لم نرجح؟ توقفت في هذه المسألة - 00:45:35

هذا المسألة فرونا عن تلك مع فرق يسير الجمهور يقولون بوجوب قراءة شيء من القرآن ابو حنيفة واحمد في رواية يقولون يستحب واختار شيخ الاسلام ابن تيمية كراما القول الثاني - 00:46:07

وحقيقة اقول لا يحصل بخطيب لا يقرأ شيئا من القرآن يوم الجمعة. بعض الخطباء بعض الخطب لا ترى عليها نور النبوة. لا وحشا من القرآن ولا من كلام النبي صلوات ربي وسلامه عليه. تجدها مليئة بالارقام - 00:46:26

والتحليلات والاحصائيات وهذا الشيء مؤلم او مليئة بكلام البشر اعني من غير النبي عليه الصلاة والسلام يحصل بالخطيب ايها الاحبة الكرام. ويحضر خطبته حينما يذكر كل محور ان يضع الادلة من القرآن والسنة - 00:46:46

ربي الناس على تعظيم الوحي بعيدا عن الخلاف الفقهي في الوجوب او الاستحباب عظم الوحي في قلوب الناس وان الناس ايها الخطيب ينتبهون الى هذا الشيء ويميزون الخطيب اليوم اتى بادلة او لم يأتي بادلة - 00:47:07

واحيانا ينسى الخطيب نفسه فيكون كلامه اكثر بكثير من الادلة اللي يسوقها كنت اصلی عند خطيبينا ايها الاحبة الكرام ایام الدراسة يعني من اجمل من سمعت خطابة وجل خطبته ادلة - 00:47:29

سبحان الله هذا من توفيق الله سبحانه وتعالى لذلك الخطيب. اسأل الله ان ان يهدينا وان يعفو عننا. المسألة الثانية ايها الاحبة الكرام او الفائدة الذي اميل اليه في هذه المسألة الاولى عدم وجود قراءة القرآن - 00:47:51

الذی اميل اليه عدم الوجوب المسألة الثانية احبتی في الله سبب اختيار سورة قاف النبي عليه الصلاة والسلام ايها الاحبة كان يقرأ السورة وهو على المنبر اسأل الله ان يعيننا ونطبق هذه السنة قريبا ان شاء الله - 00:48:10

لكن لماذا كان يفعل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال العلماء ايها الاحبة الكرام لما تضمنته هذه السورة من مواعظ بلغة نتكلم عن بدء الخلق وعن الموت والبعث والنشر وشيء من الحساب والجنة والنار - 00:48:30

فهذه السورة ايها الاحبة الكرام موعظة للقلوب. التي تحتاج الى موعظة على الاقل كل جمعة كما تكلمنا في درسنا الماضي والذي يليه لذا يحصل اختيار هذه السورة فتقرأ على المنبر في الجمعة. ومن اللطائف اذكر مرة صلينا الجمعة قبل ان يكون الشيخ - 00:48:53

الدوسري امام الحرم الحالي كان اماما يعني لمسجد في الرياض فخطب بدل خطيبنا فقرأ سورة المنبر سورة القاف على المنبر كانت خطبة سورة قاف قرأها مع كلام يسير بينها ونزل وكانت جميلة وجميلة جدا - 00:49:18

فنهيب باخواننا ولا سيمما من يحفظ ويضبط ومن عنده سعة ان يأتي بهذه المواضيع وينوع ان يصنع ذلك عن الاقل وفي السنة مرة والله المستعان. ايضا احبتی في الله قولها ام هشام كل جمعة ليس على ظاهره يقرؤها كل جمعة ليس على ظاهره - 00:49:36

وقد ثبت في احاديث صحيحة ان النبي عليه الصلاة والسلام في خطب ما قرأ هذه السورة وانما يحمل قولها على الغالب. كان يكثر من قراءته. سورة قاف كان يكثر هو خطبته صلى الله عليه وسلم كانت كلمات يسيرات. كما قال جابر يحمد الله ويقرأ القرآن. هذه خطبة الجمعة - 00:50:02

والله المستعان. اذا قولها يقرأها كل جمعة ليس على ظاهره ايها الاحبة الكرام وانما اريد به انه كان يقرأها على سبيل الكثرة والا فقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه كان لا يقرأ هذه السورة في عدد من خطبه. نعم. ايضا الحديث الذي يليه. اليوم - 00:50:26

الحديث مسائلها يعني قليلة حديث ابن عباس وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام فهو كان للدماء يحمل اسراره. والذي يقول له الصدق ليس له جمعة - 00:50:50

رواه احمد بساند لا بأس به. وهو يبصره احسن الله اليكم. انتقل الحافظ ايها الاحبة الكرام الى حديث ابن عباس الذي قال فيه النبي

عليه الصلاة والسلام من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل اسماعه - 00:51:15

والذى يقول له انصت ليست له جمعة قال رواه احمد بأسناند لا بأس به وهو يفسر ثم ذكر حديثا ثانيا وهو حديث ابى هريرة. قال حديث ابى هريرة في الصحيحين مرفوعا. اذا قلت - 00:51:37

لصاحب يوم الجمعة والامام يخطب انصت او اذا اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت نبوب على هذين الحديثين يا كرام بحكم الانصات وما يتعلق به حكم الانصات هل هو واجب او هو مجرد مستحب؟ هل يجوز ان تتكلم ولو تكلمت؟ صلاتك صحيحة او اثم مع صحة الصلاة؟ الى غير ذلك - 00:51:51

من المسائل التي سأذكرها باذن الله. وساحاول الاختصار ايها الاحبة الكرام. فاقول اولا تخريج حديث ابن عباس حديث ابن عباس اخرجه احمد من طريق مجالد عن الشعبي عن ابن عباس - 00:52:23

اخرجه احمد في مسنده من طريق مجالد عن الشعبي عن ابن عباس وهذا الحديث ضعيف لأن مداره على مجارد ابن سعيد الهمданى وهو ضعيف لأنه من روایة مجالد بن سعيد وهو ضعيف. ضاعفه الائمة الكبار كاحمد والنسائي وابي حاتم ويحيى بن معين وابن عبد - 00:52:39

اذا الحديث ايها الاحبة الكرام ضعيف حديث من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار. يحمل اسفارا هذا الحديث ضعيف. قال عنه الحافظ رواه احمد بأسناند لا بأس به - 00:53:08

صحيح ان هذا الاسناد لا يصح. لانه من روایة مجالد هذا وسمعتم او بینت لكم ان الائمة على تضييف هذا الراوي واعلوا الحديث به فضعفه ابن عبد الهادي والشيخ الالباني رحمهم الله - 00:53:23

ال الحديث ليس ب صحيح. ويغنى عنه حديث ابى هريرة في الصحيحين اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت هذا يغنى عن حديث ابن عباس نعم. نقول ايها الاحبة الكرام مسائل هذا الحديث او قبل ذلك الالفاظ - 00:53:38

الاسفار الوارد ذكرها في حديث ابن عباس جمع سفر. والسفر هو الكتاب وقوله فقد لغوت من اللغو. واللغو الكلام الباطل الكلام الباطل المسائل والفوائد ايها الاحبة في الله. المسألة الاولى حكم الانصات. ما هو حكم انصاتك يوم الجمعة؟ هل يجوز لك ان تتكلم والخطيب يخطب - 00:54:01

هل يجوز لك ان تتكلم مع جارك او صاحبك او اخيك او غير ذلك؟ نقول احبتي في الله ذهب جمهور العلماء من الاحناف والمالكية واحمد في مشهور مذهبة وهو قول الشافعى في القديم حناف مالكية احمد في المشهور قول الشافعى في القديم ان الانصات واجب ويحرم - 00:54:34

الكلام فمن تكلم اثم وصحت صلاته الجميع متفقون على ان الصلاة صحيحة لو تكلم بالمناسبة لكن الجمهور يقولون ايش؟ يحرم عليك ان تتكلم. فان تكلمت اثمت اثنت فنقص اجرك واستدل الجمهور احبتي في الله بقول الله جل في علاه - 00:55:00

واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترجمون. نقل الامام احمد الاجماع نقل الامام احمد الاجماع على ان هذه الآية نزلت في الصلاة والخطبة نقل الامام احمد الاجماع على ان هذه الآية - 00:55:33

واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا اين في الصلاة والخطبة ايضا دل على مذهب الجمهور حديث ابى هريرة اذا قلت لصاحبك انصت فقد لغوت. يوم الجمعة والامام يخطب ايضا قالوا ايها الاحبة الكرام - 00:55:56

قالوا الكلام يبطل معنى الخطبة والخطبة تقوم مقام الركعتين. تقوم مقام الركعتين والقول الثاني في هذه المسألة احبتي في الله هو قول الشافعى في الجديد وهو روایة عن احمد ان الانصات مستحب - 00:56:20

معنى ليس بواجب وليس بمحرم وانما هو مستحب. يستحب لك ان تستمع وان تنصت للخطبة استدل احبتي في الله الشافعى واحمد في روایة بالآلية نفسها فاستمعوا له وانصتوا. قالوا هذه الآية تتكلم عن القرآن - 00:56:50

فالاستماع متى يكون؟ للقرآن اما لغير القرآن ما عندنا امر الهي. حملوا الآية على ايش؟ على نصها على القرآن قالوا ما عدا القرآن لا يجب الاستماع والانصات لهم ايضا استدلوا بحديث انس في صحيح البخاري ومسلم - 00:57:16

في قصة الرجل الذي دخل يوم الجمعة والنبي عليه الصلاة والسلام يخطب فقال يا رسول الله هلك الدواب هلكت المواشي الى اخره او كما قال. فاستسقى طلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يستسقى له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:43](#) قال ادعوا الله ان يسقينا. تكلم يوم الجمعة ايضا استدلوا يا كرام بحديث في الصحيح في قصة الرجل الذي سأله النبي عليه الصلاة والسلام عن الساعة يوم الجمعة. في الخطبة سأله النبي عليه الصلاة والسلام قال له متى الساعة - [00:58:00](#) فتكلم هذان الرجلان ولم يذكر عليهما النبي عليه الصلاة والسلام ولو كان واجبا لانكر ولعلمهم ايضا استدلوا احبتني في الله لانها اي صلاة الخطبة استدلوا احبتني في الله بانها عبادة كالطواف - [00:58:19](#) لا يفسدها الكلام ان الخطبة عبادة مثل الطواف لا يفسدها الكلام. يستحب الانصات لكن الكلام لا يفسدتها فوجب الا يحرم فيها. اذا كان الكلام لا يفسدتها فانه ايش لا يحرم فيها - [00:58:46](#)

نعم والراجح احبتني في الله عند اخيكم في هذه المسألة والقول الاول وجوب الانصات. وحرمة الكلام وذلك للادلة المذكورة ايهما الاحبة الكرام ويحاب عن حديثهم بأي شيء بان هذا كلام مع الامام - [00:59:08](#) كلامهما في حديث انس اللي جاء يستسقى والثاني الذي سأله يستسقى والقول الاول وجوب الانصات. وحرمة الكلام وذلك للادلة المذكورة ايهما اصحاب القول الثاني قائلين بالاستحباب لان هذه الاحاديث هذه صدرت من كلام ونحو نقول بجواز ذلك كما سيأتي معنا بعد قليل - [00:59:45](#)

ايضا احبتني في الله نقى قبل الاذان هذه المسألة لان العلماء القائلين بالوجوب وجوب الانصات استثنوا الكلام الواجب يوجد كلام واجب وهو كتحذير ضرير يكاد يسقط في حفرة. وانت جالس في الجمعة مثلا تحذره. انسان مثلا اقترب من سلك - [01:00:11](#) معرا فيه كهرباء مد يده فقلت له انتبه هذا الكلام ايش؟ هذا يسمى عند الفقهاء. يا ابا عبادة كلاما واجبا. يجوز في الصلاة. وفي الخطبة من باب اولى يجوز في الصلاة في الخطبة من باب اولى. اذا الكلام الواجب مستثنى - [01:00:42](#) كالتحذير وما شابه. لانه جاز في الصلاة وفي الخطبة من باب اولى المسألة الثانية اذا المسألة الاولى الانصات واجب ايهما الاحبة الكرام هذى تدل على تساهل الناس للأسف والله تصدع على المنبر وهم يتكلمون - [01:01:02](#) رغم الخطبة الاولى وهم يتكلمون. الحمد لله يكاد يكون نادرا في مسجدنا. لكن رأينا هذا في مساجد كثيرة وain من يجيب هاتفه اثناء خطبة الجمعة؟ يرد وهذا ايهما الاحبة الكرام دليل على حاجة الناس لبث العلم والبيان انه اسمع العلماء يقولون - [01:01:24](#) انت ارتكبت محurma والنبي عليه الصلاة والسلام قال في بعض الروايات ومن لغى فلا جمعة والله المستعان المسألة الثانية يكثر عنها السؤال رد السلام وتشميم العاطس من قبل المصلي يوم الجمعة. المستمع للخطبة هل يجوز لك اذا دخل شخص فسلم ان تقول وعليكم السلام اتكلم عن الناس لا عن الخطيب - [01:01:46](#)

اقول احبتني في الله هذه المسألة ايضا تكلم عنها الفقهاء قديما. فذهب الجمهور ابو حنيفة اكمل بعد الاذان وبالله التوفيق صلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الحمد لله حق حمده والصلاه والسلام على نبيه وعبده. وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه - [01:02:13](#)

واخترى اثره واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتني في الله لا يزال حديثنا موصولا عن مسائل سائل حديث ابن عباس المتعلقة بحكم الانصات وحديث ابي هريرة قلنا احبتني في الله المسألة الثانية رد السلام وتشميم العاطس. هل يجوز لك ان ترد السلام؟ جمهور العلماء الحناف والمالكية - [01:02:36](#)

واحمد في رواية والشافعى في القديم قالوا بعد جواز رد السلام وتشميم العاطس وهذا المسألة بالمناسبة اذا اردت ان تضبطها فرع عن المسألة التي قبلها. هم قالوا وجوب الانصات. وهذا عندهم ايش؟ يشمل رد السلام وتشميم - [01:03:05](#) واستدلوا بالادلة نفسها وقالوا احبتني في الله لقد نهى المستمع عن انكار المنكر الذي يسمع شخصا يتكلم هذا منكر صحيحا وانكار المنكر واجب. وقد نهيت عن انكار المنكر قالوا نهي المستمع عن انكار المنكر وهو واجب - [01:03:27](#) ورد السلام مثله. رد السلام ليس بواجب واجب. فانت منهى عنه كذلك. فان قلت لي واجب اقول لك انك انكار المنكر واجب. وقد

نهيت عن انكار المنكر ايضا قالوا احبتني في الله رد السلام فريضة اذا كان السلام تحية - 01:03:59

والمسلم ممنوع منه حال الخطبة. ممنوع ان يسلم حال الخطبة قال فلا يكون جوابه فرضا كالصلوة تماما. كالصلوة لو صلى لو سلم عليك وانت تصلي ما تجيبيه ما تتكلم وتجيب كلاما - 01:04:24

وهذا كلام وجيه ايها الاحبة الكرام. والقول الثاني اصحاب المسألة الثانية من هم ؟ الشافعي قالوا ايها الاحبة الكرام يجوز رد السلام وتشميست العاطس وهؤلاء قولهم بناء على ان الانصات مستحب وليس بالواجب - 01:04:44

مستحب وليس بواجب. ورد السلام واجب. لذا يقولون استحباب رد السلام وتشميست العاطس ورد السلام وتشميست العاطس قالوا واجبان. النبي عليه الصلوة والسلام في البخاري ومسلم من حديث البراء قال امرنا بسبع. قال في - 01:05:08

اخرها وتشميست العاطس ورد السلام وتشميست العاطس يعني اذا قال الحمد لله ان تقول يرحمك الله هذى يسمى تشميم العاطس ورد السلام امرنا يعني امرهم النبي عليه الصلوة والسلام بذلك. فقال الشافعية يا كرام هذا واجب - 01:05:27

لذلك ترد السلام اذا كان الخطيب يخطب على على المنبر وهذا كما قلت قول الشافعية والصحيح مذهب احمد ايضا صحيح مذهب احمد وقالوا انه كتحذير الضرير وغيره. يعني الكلام الواجب هذا اصبح. تحذر ضرير ؟ قالوا رد السلام مثله - 01:05:48

والقول الثالث في هذه المسألة ايها الاحبة الكرام قول احمد في رواية احمد في هذه المسألة عنده قوله ثالث وهو التفريق بين رد السلام والتشميست فرد السلام واجب والتشميست ليس - 01:06:25

ليس بواجب لانه يرى ان رد السلام اكذ والذى يظهر لي في هذه المسألة ايها الاحبة الكرام كذلك قول الجمهور بعدم رد السلام وتشميست العدس. تخيل خطبة جمعة وكثير من الناس يأتي متاخرا وكلما دخل سلام عليكم وعليكم السلام. هذى ما صارت خطوط - 01:06:40

لذلك الواجب عدم رد السلام. او تشميم العاطس المسألة الثالثة الكلام بين الخطبتيين. اذا جلس الخطيب هل يجوز لك ان تتكلم ؟ او لا يجوز ؟ نقول ايها الاحبة الكرام ايضا هذه - 01:07:07

سنة فرع عما سبق اختلف العلماء فيها على قولين القول الاول ان الكلام بين الخطبتيين ممنوع ايضا لا يجوز وهذا قول جمهور العلماء والقول الثاني ان الكلام مباح ولا سبما عند الحاجة - 01:07:23

وهذا قول الشافعية والحنابلة في الصحيح في صحيح مذهبهم اختاره ابن حزم والشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين جواز الكلام بين خطبتيين استدل القائلون بالجواز وارجو ان تنتبهوا استدلوا بان الحديث مقيد - 01:07:47

النبي عليه الصلوة والسلام ماذا قال ؟ من قال لأخيه او اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب قالوا جملة والامام يخطب قيد فممنوع تتكلم والامام يخطب. طب الامام جالس ما يخطب - 01:08:11

اذا هذا الحديث لا هذا النهي لا يتناولك. في حال جلوس الامام لانه لا يخطب الان حقيقة هذا الكلام وجيه جدا فقالوا قوله والامام يخطب قيد يخرج ما بين الخطبتيين - 01:08:30

فالامام لا يخطب هذا هو الراجح عند اخيم. جواز الكلام بين الخطبتيين. جواز ان تتكلم بين الخطبتيين لكن كما قلنا ونبهنا للحاجة والضرورة دون توسيع حتى لا يقع التشويش. المسألة الرابعة الصلوة على النبي عليه الصلوة - 01:08:48

السلام هل هي جائزة ؟ من قبل المستمع ؟ الذي يسمع الخطبة او ليست بجائزة هذه مسألة ايها الاحبة الكرام كذلك وقع فيها خلاف عند العلماء. فجوازها الاحناف والشافعية والمالكية والحنابلة. جمهور العلماء - 01:09:08

على تفصيل دقيق بينهم في مسائل وجزئيات لكن الجماهير على الجواز واختاره من المعاصرین الشيخ ابن العثيمین رحمه الله وقالوا يا كرام ان الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام يتأكد استحبابها يوم الجمعة. يتأكد استحبابها يوم الجمعة - 01:09:25

وذكر الحافظ ابن رجب ان الصلاة على النبي عليه الصلوة والسلام كالتأمين على الدعاء وكلهم فيما وقفت عليه نبه على ان الصلاة تكون سرا لا جهرا. لذا هذا الذي اراه راجعا في هذه المسألة. جواز الصلاة على النبي عليه الصلوة والسلام لكن باصرار فلو حرك بها شفتيه - 01:09:50

فلا حرج في ذلك والله تعالى اعلم. المسألة الخامسة الكلام مع الخطيب. هل يجوز ان تتكلم مع الخطيب يوم الجمعة؟ نقول ايها الاحبة الكرام نعم جوز جمهور العلماء كلام المستمع المصلي الجالس يوم الجمعة مع الخطيب استدالا بحديث انس - [01:10:23](#) في صحيح البخاري ومسلم في قصة الاعرابي الذي دخل يستسقي فكلم النبي صلى الله عليه وسلم. فكلام المستمع جائز مع الخطيب نعم. ودل على ذلك اثر عمر بن الخطاب في كلامه اعطوني دققة بعد اذنكم. في كلامه ايها الاحبة الكرام - [01:10:43](#) مع عثمان وهو على المنبر. عثمان دخل متأخرا. فسأله عمر فانكر عليه التأخر وانكر عليه ترك الاغتسال. والحديث في البخاري في البخاري ومسلم المسألة الاخيرة الاشارة هل يجوز ان تشير يوم الجمعة؟ ابنك يتحرك فتقول له هكذا واحد يتكلم تقول له هكذا هل يجوز الاشارة - [01:11:06](#)

والخطيب يخطب نقول جوز جماهير العلماء الاشارة من قبل المصلي يوم الجمعة وقالوا ان الاشارة ليست كلاما. فلا يتناولها هذا الحديث. ايضا استدلوا بحديث انس في قصة الاعرابي. فقد جاء - [01:11:30](#) فاشار الناس اليه ان اسكت اشار الناس اليه ان اسكت. وهذا دليل على انهم اشاروا. والنبي عليه الصلاة والسلام ما انكر عليهم ذلك يا ابا شهم وهذا اخرجه ايها الاحبة الكرام ابن خزيمة والبيهقي وصححه النووي. وكذلك اختم باثر - [01:11:49](#) عن نافع عن ابن عمر انه رأى رجلا يتكلم والامام يخطب يوم الجمعة فرمى بحصاة ابن عمر رمى رجل يتكلم بحصى فلما نظر اليه وضع ابن عمر يده على فمه يعني ايش - [01:12:11](#)

اسكت وكذلك وهذا عند ابى شيبة بسند صحيح واحرج مالك في موظاه عن نافع ان عبد الله ابن عمر رأى رجلين يتحدثان والامام يخطب يوم الجمعة فحصدهما ان اصمت يعني رماهم ايش؟ لذلك يجوز الاشارة فيما لا بد منه يوم الجمعة والله تعالى اعلم وصلى - [01:12:28](#)

الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. جزاك الله خير. الله يفتح عليك - [01:12:53](#)